

المستخلص

اسيل اسماعيل محمد. الاستعداد المدرسي والتحصيل الدراسي والسلوك الاجتماعي لتلاميذ الصف الاول الابتدائي الملتحقين وغير الملتحقين برياض الاطفال.(رسالة ماجستير).- بغداد : الجامعة المستنصرية : كلية التربية الاساسية : رياض الاطفال ، ٢٠٠٩.

إن دراسة الطفولة والاهتمام بها من أهم المعايير التي يقاس بها تقدم المجتمع وتطوره، إذ إن الاهتمام بها هو اهتمام بمستقبل الأمة وبصنعه وإعداد الأطفال وتربيتهم هو إعداد لمواجهة التحديات الحضارية التي تفرضها حتمية التطور وإن هذه الفترة بمراحلها المتعددة وخاصة مرحلة الطفولة المبكرة من أهم مرتكزات الحياة الإنسانية إذ إنها مرحلة إعداد الإنسان لمسيرة الحياة وفيها تتحدد مسارات نموه العقلي والجسمي والاجتماعي.

وتعد مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية من أهم المراحل التعليمية والتربوية للطفل فهي من اخطر مراحل النمو نتيجة لسرعة نموه في مختلف أبعاده (الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية)، ويتميز الطفل في هذه المرحلة بالحيوية والنشاط والرغبة الشديدة في التعرف على ما يحيط به، فهو يكتسب معلوماته وتتمو معارفه عن طريق حواسه المختلفة وتفاعله الاجتماعي مع أقرانه ويبدأ الطفل في هذه المرحلة يدرك مخالفة والديه لبعض تصرفاته إذ يتعرض للتوبيخ والعقاب وبذلك يستطيع التمييز بين السلوك المقبول اجتماعياً فهي مدة التنشئة الاجتماعية والتكيف والاستعداد مع البيئة وتحديد نوع العلاقات الاجتماعية وشكلها مع الآخرين في المستقبل وتتوقف استعداد الطفل في تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين من شعوره بالطمأنينة والاستقرار النفسي في سنواته الأولى من العمر.

إن النمو السليم للطفل يحتاج إلى إمكانيات بيئية غنية في المنزل، حيث يعد المنزل الحقل الأساس الذي تنبت فيه بذور الشخصية، ويتطلب هذا النمو تعاون مؤسسات تربوية أخرى مثل رياض الأطفال والمدرسة الابتدائية أيضاً.

ويلتحق الأطفال بالمدرسة من بيئات مختلفة ذات خبرات متباينة، وتعد هذه التجربة خبرة مثيرة بالنسبة لهم حيث إن الاستعداد لها يتطلب جهداً انفعالياً وتترتب عليه بعض الصعوبات والمشاكل السلوكية التي قد تظهر على التلميذ. وإن السنة الدراسية الأولى قد تترك انطباعات كثيرة منها الحب أو الكره للمدرسة ولأعضاء الهيئة التدريسية وإن المدرسة الابتدائية ترمي إلى إكساب الطفل مبادئ القراءة والكتابة والحساب وغيرها من المواد ليصبح قادراً على أن يحيا حياة كريمة في الوسط الذي يعيش فيه. ويتطلب توافر استعدادات متعددة ومتنوعة منها ما يتصل بعملية التعلم كالاستعداد القرائي والاستعداد الكتابي والاستعداد الحسابي ومنها ما يتصل بعملية السلوك الاجتماعي أو التكيف لجو المدرسة ليتمكن من التعلم والتكيف لبيئة المدرسة التي تختلف كثيراً عن بيئة البيت.

وبما إن الاستعداد للمدرسي كان وما يزال مشكلة يعاني منها الكثير من الأطفال وأولياء الأمور والتربويون، الأمر الذي يحتم ضرورة وجود اختبار ومقياس يتضمن قياس استعداد التلميذ وما يتمتع به من جوانب العقلية والجسمية والاجتماعية تهيئة الكفل للاستعداد للمدرسة وتكيف فعال مع البيئة المدرسية.

لذلك تبرز ضرورة الاهتمام بتشخيص الاستعداد المدرسي للتلاميذ لأنه يساعد على تحديد نقاط القوة والضعف لدى الأطفال عند التحاقهم بالمدرسة. وإن مثل هذا التشخيص يتطلب توافر اختبارات ومقاييس خاصة بالاستعداد المدرسي ونظراً لقلة وجود مثل هذه الاختبارات في العراق التي تهدف إلى تعرف مدى تأثير رياض الأطفال على تلاميذ الصف الأول الابتدائي، ويمكن أن نوجز أهمية البحث الحالي بالنقاط التالية:

- ١- أهمية مرحلة الطفولة المبكرة بوصفها الأساس الذي تبنى عليه شخصيه الفرد مستقبلاً إذ أن نموه يتوقف على مدى تحقيق متطلبات نموه في الطفولة المبكرة.

٢- دور رياض الأطفال بوصفها مرحلة تعليمية مهمة تتولى تحقيق النمو الشامل للطفل في النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية وتسهيل انتقاله من البيت إلى المدرسة.

٣- أهمية بل وضرورة تكوين استعداد مدرسي للطفل خلال وجوده في الروضة الذي يعد مفتاح النجاح في المراحل الدراسية اللاحقة ويشمل الاستعداد المدرسي المكونات الآتية:-

- الاستعداد القرائي
- الاستعداد الكتابي
- الاستعداد الحسابي
- السلوك الاجتماعي

ويهدف البحث إلى تعرف الاستعداد المدرسي لتلاميذ الصف الأول الابتدائي الملتحقين وغير الملتحقين برياض الأطفال ولتحقيق هدف البحث وضعت الفرضيتان صفريتان وهما :

١. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات الاستعداد المدرسي ببعديه:-

-التحصيل (درجات الاختبار التحصيلي ودرجات امتحان نصف السنة).

- السلوك الاجتماعي

لتلاميذ الصف الأول الابتدائي الملتحقين وغير الملتحقين برياض الأطفال.

٢. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات الاستعداد المدرسي ببعديه:-

-التحصيل (درجات الاختبار التحصيلي ودرجات امتحان نصف السنة).

- السلوك الاجتماعي.

لتلاميذ الصف الأول الابتدائي الملتحقين وغير الملتحقين

برياض الأطفال بحسب متغير الجنس (ذكور - إناث).

وقد شمل مجتمع البحث رياض الأطفال في المديرية العامة لتربية بغداد/ الكرخ - الثالثة (٣٠٧٥٦) أما عينة البحث فكانت (٢٠٠) تلميذاً وتلميذة من الملتحقين وغير الملتحقين برياض الأطفال (١٠٠) تلميذ وتلميذة ملتحقين برياض الأطفال و(١٠٠) تلميذ وتلميذة غير ملتحقين برياض الأطفال وضمت عينة المعلمات (٢١) معلمة من الصف الأول الابتدائي.

أما أدوات البحث اختبار الاستعداد المدرسي ودرجات امتحانات نصف السنة ومقياس السلوك الاجتماعي.

فقد قامت الباحثة بأعداد اختبار الاستعداد المدرسي بمكوناته الثلاث وهي الاستعداد القرائي والاستعداد الكتابي والاستعداد الحسابي وقد تكون الاختبار في صورته الأولية من (٥٩) فقرة موزعة على اختبار الاستعداد القرائي (٩) مكونات و(٣٤) فقرة واختبار الاستعداد الكتابي (٦) مكونات و(٧) فقرات واختبار الاستعداد الحسابي (٨) مكونات و(١٨) فقرة وتم استبعاد فقرتان هما (٣٥) لصعوبتها والفقرة (٥٩) لسهولةها.

أما مقياس السلوك الاجتماعي فقد تكون بصورته الأولية من (٥٣) فقرة لأربعة مكونات للسلوك الاجتماعي هي (سلوك التلميذ نحو نفسه ذاته) (١٠) فقرات وسلوك التلميذ نحو معلمه (١٢) فقرة وسلوك التلميذ نحو أقرانه (١٧) فقرة وسلوك التلميذ نحو لمدرسة وإدارتها (١٤) فقرة وحذفت (٤) فقرات لعدم صلاحيتها وبذلك أصبح عدد فقرات المقياس (في مرحلة الخبراء) (٤٩) فقرة أما بالنسبة إلى نتائج البحث فقد ظهر إن:

١- هناك فرقاً ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التلاميذ الملتحقين

برياض الأطفال وهذا الفرق دال إحصائياً لصالح التلاميذ الملتحقين برياض

الأطفال عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية

وقبول الفرضية البديلة فيما يتعلق ببعد الاختبار التحصيلي من الاستعداد

المدرسي بشكل عام.

٢- أما بالنسبة لدرجات امتحانات نصف السنة هناك فرقاً ذو دلالة إحصائية بين درجات التلاميذ الصف الأول الابتدائي الملتحقين وغير الملتحقين برياض الأطفال. وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة أي تفوق تلاميذ الصف الأول الابتدائي الملتحقين برياض الأطفال.

٣- أما بالنسبة لمقياس السلوك الاجتماعي هناك فرقاً ذو دلالة إحصائية بين التلاميذ الصف الأول الابتدائي الملتحقين وغير الملتحقين برياض الأطفال. وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة أي تفوق تلاميذ الصف الأول الابتدائي الملتحقين برياض الأطفال.

والفرضية الثاني:

٤- هناك فرقاً ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التلاميذ الصف الأول الابتدائي الملتحقين وغير الملتحقين برياض الأطفال بحسب متغير الجنس (ذكور-إناث) والفرق دال إحصائياً لصالح التلاميذ الملتحقين برياض الأطفال وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة فيما يتعلق ببعد الاختبار التحصيلي.

٥- أما بالنسبة لدرجات امتحانات نصف السنة هناك فرقاً ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التلاميذ الصف الأول الابتدائي الملتحقين وغير الملتحقين برياض الأطفال بحسب متغير الجنس (ذكور- إناث) والفرق دال إحصائياً لصالح التلاميذ الملتحقين برياض الأطفال وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة فيما يتعلق بدرجات امتحانات نصف السنة.

٦- أما بالنسبة هناك فرقاً ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التلاميذ الصف الأول الابتدائي الملتحقين وغير الملتحقين برياض الأطفال بحسب متغير الجنس (ذكور- إناث) والفرق دال إحصائياً لصالح التلاميذ الملتحقين برياض الأطفال وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة

فكما يتعلق بمقياس السلوك الاجتماعي:

أما نتائج البحث ومعالجتها إحصائياً ظهر إن تلاميذ الصف الأول الابتدائي الملتحقين برياض الأطفال لديهم استعداداً مدرسياً من خلال درجات الاختبار التحصيلي وامتحانات نصف السنة والسلوك الاجتماعي يفوق الاستعداد المدرسي لتلاميذ الصف الأول الابتدائي الملتحقين وغير الملتحقين برياض الأطفال. وهذا يؤشر صلاحية أدوات البحث في قياس السمة التي وضعت من أجلها، ومن أهم ما أوصى به البحث الحالي في ضوء النتائج هو تشجيع أولياء أمور الأطفال على التحاق أبنائهم برياض الأطفال وذلك لتكوين استعداداً مدرسياً لديهم وتكيفهم اجتماعياً في المدرسة وتطوير البرامج والخبرات التربوية والتعليمية لرياض الأطفال بالشكل الذي يؤدي إلى زيادة في استعدادهم للمدرسة والتكيف لجو المدرسة وتفاعلهم الاجتماعي وحسن التعامل مع الآخرين واستكمالاً للبحث الحالي اقترح إجراء دراسات مشابهة لهذا البحث ولمراحل عمرية مختلفة